(سورة الملوك) أن يا ملأ المدينة اتّقوا الله ولا تفسدوا في الأرض ولا تتّبعوا الشيطان ثمّ اتّبعوا الحق

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية

ان يا ملأ المدينة اتّقوا الله ولا تفسدوا في الأرض ولا تتّبعوا الشّيطان ثمّ اتّبعوا الحقّ في هذه الأيّام القليل ستمضى ايّامكم كما مضت على الّذينهم كانوا قبلكم وترجعون على التّراب كما رجعوا اليه آبائكم وكانوا من الرّاجعين

ثمّ اعلموا بأنّا ما نخاف من احد الّا الله وحده وما توكلى الّا عليه وما اعتصامى الّا به وما نريد الّا ما اراد لنا وانّ هذا لهو المراد لو انتم من العارفين انّى انفقت روحى وجسدى لله ربّ العالمين من عرف الله لن يعرف دونه ومن خاف الله لن يخاف سواه ولو يجتمع عليه كلّ من في الأرض اجمعين وما نقول الّا بما امرت وما نتّبع الّا الحقّ بحول الله وقوّته وانّه يجزى الصّادقين

ثمّ اذكر يا عبد ما رأيت في المدينة حين ورودك ليبقى ذكرها في الأرض ويكون ذكرى للمؤمنين فلمّا وردنا المدينة وجدنا رؤسائها كالأطفال الّذين يجتمعون على الطّين ليلعبوا به وما وجدنا منهم من بالغ لنعلّمه ما علّمني الله ونلقي عليه من كلمات حكمة منيع ولذا بكينا عليهم بعيون السّرّ لارتكابهم بما نهوا عنه وإغفالهم عمّا خلقوا له وهذا ما أشهدناه في المدينة وأثبتناه في الكتاب ليكون تذكرة لهم وذكرى للآخرين

قل ان كنتم تريدون الدّنيا وزخرفها ينبغى لكم بأن تطلبوها في الأيّام الّتى كنتم في بطون امّهاتكم لأنّ في تلك الأيّام في كلّ آن تقرّبتم الى الدّنيا وتبعّدتم عنها ان كنتم من العاقلين فلمّا ولدتم وبلغ اشدّكم اذاً تبعّدتم

عن الدّنيا وتقرّبتم الى التّراب فكيف تحرصون في جمع الزّخارف على انفسكم بعد الّذى فات الوقت عنكم ومضت الفرصة فتنبّهوا يا ملأ الغافلين

اسمعوا ما ينصحكم به هذا العبد لوجه الله وما يريد منكم من شيء ورضى بما قضى الله له ويكون من الرّاضين

يا قوم قد مضت من ايّامكم اكثرها وما بقت الّا ايّام معدودة اذاً دعوا ما اخذتم من عند انفسكم ثمّ خذوا احكام الله بقوّة لعلّ تصلون الى ما اراد الله لكم وتكوننّ من الرّاشدين ولا تفرحوا بما اوتيتم من زينة الأرض ولا تعتمدوا عليها فاعتمدوا بذكر الله العلىّ العظيم فسوف يفنى الله ما عندكم اتّقوا الله ولا تنسوا عهد الله في انفسكم ولا تكوننّ من المحتجبين

ايّاكم ان لا تستكبروا على الله واحبّائه ثمّ اخفضوا جناحكم للمؤمنين الّذين آمنوا بالله وآياته وتشهد قلوبهم بوحدانيّته والسنتهم بفردانيّته ولا يتكلّمون الّا بعد اذنه كذلك ننصحكم بالعدل ونذكركم بالحقّ لعلّ تكوننّ من المتذكرين

ولا تحملوا على النّاس ما لا تحملوه على انفسكم ولن ترضوا لأحد ما لا ترضونه لكم وهذا خير النّصح لو انتم من السّامعين

ثمّ احترموا العلمآء بينكم الّذين يفعلون ما علموا ويتّبعون حدود الله ويحكمون بما حكم الله في الكتاب فاعلموا بأنّهم سرج الهداية بين السّموات والأرضين انّ الّذين لن تجدوا للعلمآء بينهم من شأن ولا من قدر اولئك غيّروا نعمة الله على انفسهم

قل فارتقبوا حتّى يغيّر الله عليكم انّه لا يعزب عن علمه من شيء يعلم غيب السّموات والأرض وانّه بكلّ شيء عليم ولا تفرحوا بما فعلتم او تفعلون ولا بما وردتم علينا لأنّ بذلك لن يزداد شأنكم لو انتم تنظرون في اعمالكم بعين اليقين وكذلك لن ينقص عنّا من شيء بل يزيد الله اجرنا بما صبرنا في البلايا وانّه يزيد اجر الصّابرين

فاعلموا بأنّ البلايا والمحن لم يزل كانت موكلة لأصفيآء الله واحبّائه ثمّ لعباده المنقطعين الّذين لا تلهيهم التّجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا يسبقونه بالقول وهم بأمره لمن العاملين كذلك جرت سنّة الله من قبل ويجرى من بعد فطوبى للصّابرين الّذين يصبرون في البأسآء والضّرّآء ولن يجزعوا من شيء وكانوا على مناهج الصّبر لمن السّالكين....

فسوف يظهر الله قوماً يذكرون ايّامنا وكلّ ما ورد علينا ويطلبون حقّنا عن الّذين‌هم ظلمونا بغير جرم ولا ذنب مبين ومن ورائهم كان الله قائماً عليهم ويشهد ما فعلوا ويأخذهم بذنبهم وانّه اشدّ المنتقمين

وكذلك قصصنا لكم من قصص الحقّ والقيناكم ما قضى الله من قبل لعلّ تتوبون اليه في انفسكم وترجعون اليه وتكوننّ من الرّاجعين وتتنبّهون في افعالكم وتستيقظون عن نومكم وغفلتكم وتداركوا ما فات عنكم وتكوننّ من المحسنين فمن شآء فليقبل قولى ومن شآء فليعرض وما علىّ الّا بأن اذكركم فيما فرّطتم في امر الله لعلّ تكوننّ من المتذكرين اذاً فاسمعوا قولى ثمّ ارجعوا الى الله وتوبوا اليه ليرحمكم الله بفضله ويغفر خطاياكم ويعفو جريراتكم وانّه سبقت رحمته غضبه واحاط فضله كلّ من دخل في قمص الوجود من الأوّلين والآخرين...